Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائم . إنّه المصدر والمآب . ولا مفرّ منه . لذلك كان أغبى الأغبياء أولئك الذين يحاولون الإفلات من الفضاء بالانتحار .

ـ إنّها لفكرة تبعث الرعب في القلب ـ أن يحاول الإنسان الفرار فلا يجد مفرّاً .

ـ ولماذا محاولة المستحيل ؟

ـ لأن المستحيل ثقيل . وأثقل منه الإقرار بالعجز تجاهه . في الإنسان ما يأبى التسليم بالمستحيل والاستسلام لشيء يدعى القضاء والقدر .

ـ أمّا إذا كنت أنتَ الفضاء ، وكنت أنت القضاء والقدر ، فهل يخطر في بالك أنّك ستطلب الخروج من الفضاء ، وأنّه سيضايقك استسلام نفسك لنفسك ؟

ـ ولكنّني لست الفضاء . ولا أنا القضاء والقدر .

ـ ما دمتَ من الفضاء ، وفي الفضاء ، فأنت على اتصال دائم بكلّ ما يملأ الفضاء . وما دمت تفكّر في ما يملأ الفضاء ففكرك يملأ الفضاء . لعلّك لا تعي ذلك اليوم . ولكنّك ستعيه ذات يوم .

ـ والقضاء والقدر ؟

ـ استسلامك للقضاء والقدر هو استسلام نفسك لنفسك . في النواة التي هي أنت قضاؤك وقدرك . إنّهما منك وفيك . ويوم تعي أنّك تملأ الفضاء ، في ذلك اليوم تشبّ عن طوق